شرح مشكل الآثار)43(" أي نساء النبي استعاذت منه ؟ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 31-11-9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فاللقاء يتجدد مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى في شرح كتاب مشكل اثار الامام الطحاوي رحمه الله. وقد انتهى شيخنا في اللقاء السابق من الباب - 00:00:00

التسعين وفي هذه الليلة باذن الله تعالى يبدأ شيخنا في الباب الحادي والتسعين. وقد اورد الامام الطحاوي في حديثا اخرجه البخاري في صحيحه من طريق الاوزاعي قال سألت زهري اي نساء النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه. فقال - 00:00:20

حدثني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اعوذ بالله منك؟ فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك. وجه الاشكال هو قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

الحقي باهلك فعدها او اوقعها النبي صلى الله عليه وسلم موقع الطلاق موقع الطلاق. ولكن ورد في الصحيحين من حديث كعب ابن ما لك ما يفيد خلاف ذلك. وهو انه لما جاءه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:01:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك. فقال اطلقها ام ماذا افعل؟ فقال قال اعتزلها فقال لها الحقي باهلك حتى يقضي الله في هزا الامر. فكيف يمكننا ان - 00:01:20

مع بين الحديسين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فاخوكم احمد حفظه الله يسير مسألة من مسائل الفاظ الطلاق وهي كلمة الحق باهلك كيف اعتبرت طلاقا في موطن لما قال النبي لابنة الجون لما قالت اعوذ بالله منك قال قد - 00:01:40

تعظت بمعاذ الحقي باهلك. فاعتبروها طلاقا وبين قول هلال ابن امية رضي الله عنه الحقي باهلك ولم يعتبرها النبي طلاقا. آآ هلال ابن امية هلال ابن امية. لا الله! كعب ما هو هلال منهم بس آآ امر كعب اه يعني المهم هلال كان - 00:02:10

كان كبيرا في السن احسنت. ايوة كانت تساعد زوجته. فالشاهد من هذا الكلام كيف قال النبي لكعب بن كيف فقال كعب بن مالك الحق باهلك ولم تعتبر طلاقا. وقال النبي الحقي باهلك واعتبر الطلاق. الجواب من - 00:02:40

وجهين اولهما ان كلمة الحق باهلك في الاصل ليست صليبي صريحة في الطلاق انما هي تحتف بقرائن ولابد فيها من النية. كلمة الحق عندنا الفاظ الطلاق ثلاث الفاظ الطلاق او عندنا طلقتك التي جاءت في القرآن صريحة. هي دالة على النية. صرحتك - 00:03:00

فارقتك ليست صالحة وتحتاج الى النية. الحقي باهلك تحتاجي الى الى النية. فاذا قلنا ان كعب بن ما لك لم ينوي طلاقا بل النبي قال له صراحة لما قال للنبي اطلقها او ما - 00:03:30

ماذا افعل؟ قال لا. اعتزلها. قال لا اعتزلها. فما امره النبي بطلاقها. فقول لها الحق بان روح روح لامك روح لابوك كما نقول في وليس قولنا كمصريين الحقي باهلك روحي ازهبي الى بيتك - 00:03:50

ابيك ليس معناها اننا نريد الطلاق. فالجواب الاول ان كلمة الحق باهلك ليست ريحة في لفز الطلاق انما تحتاج نية والنية هنا اختلفت عن النية هنا. هذا اولا. ثانيا انه - 00:04:10

ورد خلاف قوي بين العلماء في هل تزوج النبي ابنة الجون؟ او لم يتزوجها اذا كان لم يتزوجها فاذا كلمة الحق باهلك لا تدخل في موضوعنا موضوع الطلاق من الاصل. والنزاع قائم وبشدة هل - 00:04:30

كان النبي عقد عليها ام لم يكن عقد عليها. وبعد بحس ما وجدت نصا يفيد ان النبي كان قد عقد عليها. والله اعلم ورد في حديث سهل يا شيخنا قال لي المعاد سهل ان تدعى يا ابا اويس انت رجل الاسانيد. انت رجل اسانيد هل وقفت - 00:04:50

على سند ثابت يفيد انه تزوجها. السؤال واضح. انت لم تجمع ازا انتظر لان تجمع. نعم. في السهل يا شيخنا قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك. طيب وهذا في الصحيحين. فهل القصة نقول لك. اه - 00:05:10

اقول لك ان ابنة الجون هل عقد عليها النبي ام لم يعقد؟ اجبتك ان فيها خلاف بين العلماء هذا وجه ثاني ولم اقف على نص ثابت يفيد ان النبي قد عقد عليها. فلو سلمنا انه عقد عليها رجعنا الى - 00:05:30

الجواب الاول ما سلمنا ان فككنا. لما جاء اقترب منها تفيد عقدا ننتقل الى الباب الحادي والتسعين وقد اورد الامام الطحاوي فيه حديثا اخرجه الامام احمد وغيره من طريق جميل بن زيد عن كعب بن زيد عن كعب بن زيد - 00:05:50

طيب ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من بني غفار. فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع ثيابه وقعد على الفراش ابصر بكشحها بياضا. فقال خذي ثيابك. خذي ثيابك - 00:06:20

وفي رواية واعطاها الصداق. وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها الصداقة كاملا ومعلوم ان المطلقة قبل المسيس لها نصف الصداقة. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:06:40

زال الاصل يصح ولا الفرع يسلم. فالحديس ضعيف الاسناد هذا شيء ولو سلم الاسناد لقلنا من مانع انا عقدت على امرأة واعطيتها الصداق كاملا لما طلقتها ما فيش اي مشكلة مع قول الله تعالى والذي ساقوله اختيار للامام الطبري رحمه الله - 00:07:00

واذا طلقتم النساء عفوا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم منهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. الطبري يقول وهذا اختياره ان الذي بيده عقدة النكاح هو - 00:07:30

هو الزوج خلافا لغيره وينقله عن عدد كبير من العلماء ليس هو وحده. طب ما وجهه يا ايها الامام؟ ما وجه عفو الزوج قال عفو الزوج ان يعطيه الصداق كاملا. فالا ان يعفون هي تتنازل له عن الصداق - 00:07:50

او هوية النازل لها عن نصف الصداق ولا تنسوا الفضل بينكم. فهذا اختيار الطبري رحمه الله تعالى من الادلة له انه ليس لولي المرأة ان يفتأت عليها وان يقول للزوج انا مسامحك. لان الحق ليس بحق الولي - 00:08:10

الحق ليس بحق الولي انما هو حق من؟ الاحق المرأة ان الله قال واتوا النساء صدقاتهن نحلة فريضة صدقاتهن نحلة اي فريضة فلا ترجح من رجح ان الذي بيد عقدة النكاح هو - 00:08:30

الزوج وان الزوج عفوه يتمثل في مسامحتها في نصف الصداق الذي الذي لها فادان القولان موجودان فاذا قلنا به والرسول سلك السبيل الامثل انه تنازل لها عن الصداق كاملا هذا من مكارم الاخلاق والله اعلم. نعم شيخ. عن ابي سيف قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

في سند عبدالرحمن بن الغسيل يا شيخ فارس فيه كلام الله يحفزك. اتفضل يا شيخ. ننتقل الى الباب الحاد الثاني والتسعين. الثالث والتسعين وقد اورد الامام الطحاوي فيه حديسا اخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:20

عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. فكيف يمكننا ان نفهم هذا الحديث؟ وهل من صفات الله سبحانه وتعالى ام لا؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:09:50

وما عدة اقوال في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا. اولا هل هذا الحديث اثبت صفة الملل لله؟ لم يثبت الا اذا قلت حتى تمنوا - 00:10:10

الله وهذه ليست ليست في الحديس هذه اللفظة. ليست هذه اللفظة في الحديث. فيمكن الانفكاك عن اسبات صفة الملل لله بقولنا ان قوله تعالى اقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى - 00:10:30

لا تسبت صفة الملل لله ليست صريحة في اثبات صفة الملأ لله. هذه واحدة. الشيء الثاني ان من العلماء من قال ان حتى بمعنى حين

حتى بمعنى حين. فحمل قوله حتى تملوا اي حين تمل - 00:10:50
قل له اي حين تملوا. وجه ثالث ان من العلماء كابن حبان او غيره من يقول مثل هذا لم يحمل على افهام الناس. يحمل على افهام الناس. يفهمهم امرا معلوما بمثل هذه االلفاظ - 00:11:10
وان كنا نتحفز على هذا القول الاخير. الوجه الرابع اننا نجري الحديس على ظاهره. وان فهم ان انه النبي صفة ملل فعلى الوجه اللائق به سبحانه. وان كنا لا نرى ان الحديث يثبت صفة الملل لله - 00:11:30
والله اعلم. اتفضل. جزاك الله خيرا. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم. بارك الله فيك. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناته. وان يبارك في عمره وان يحسن عمله. والا يحرمنا من علمه ابدا ما بقينا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:50
كل خير وبارك الله فيك ونفع الله بكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:10